



التعليم الثانوي والجامعي في تركيا (١٩٩٠-٢٠٠٤)

أ.د. أمين عباس نذير

عتاب علاء عبد الله نجم

Momses1985@yahoo.com

الجامعة العراقية/ كلية الآداب



Secondary and university education
in Türkiye 1990-2004

Mr. Dr. Amin Abbas Nazir
Reproach Alaa Abdullah Najm
University of Iraq / College of Arts



المستخلص

تتوضح أهمية واسباب اختيار موضوع الدراسة وما حدث من بناء وتطور في التعليم وما ترتب عليه من أحداث اثرت سلبيا وإيجابيا على المجتمع التركي، وبناءً على ذلك قسمت الدراسة الى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، تناول التمهيد بداية تأسيس الحكومة التركية على يد مصطفى كمال اتاتورك وقيامه ببناء دولة علمانية جديدة وركز في اعماله واصلاحاته على التعليم لألحاق تركيا بدول الغرب، اذ كان اغلبية المجتمع التركي من الأميين الذين كانوا يشكلون نسبة (٩٠٪) من السكان، كما ركزت الدراسة على الاطفال وتعليمهم وتحول تركيا في عهده الى دولة غربية الاتجاه فكان تغيير افكار المجتمع التركي تغييرا جذريا لكن ليست بالسرعة الممكنة لانها تعتبر فترة بناء الجذور الاساس لكافة ابناء المجتمع في تغيير عاداتهم وتقاليدهم.

الكلمات المفتاحية: تركيا، تطور التعليم، المؤسسة التربوية، الجانب الثقافي

Abstract

The importance and reasons for choosing the subject of the study and what happened in terms of building and development in education and the consequent events that affected negatively and positively on Turkish society, and accordingly the study was divided into an introduction, preface, three chapters and a conclusion. A new secular state and focused in his works and reforms on education to join Turkey to Western countries, as the majority of Turkish society was illiterate, who made up %٩٠ of the population, and the study focused on children and their education. Al-Turki is a radical change, but not as quickly as possible, because it is considered a period of building roots, the basis for all members of society in changing their customs and traditions.

Keywords: Türkiye, the development of education, the educational institution, the cultural aspect

المقدمة

يعد موضوع التعليم من اهم المواضيع الاسياسية والعمود الاساس الذي يرتكز عليه المجتمع وبناء الفرد والحاجة الاسمى للبشرية والمحرك الاساسي في تطور الحضارات ونهضة الشعوب فأن الدولة التي يكون فيها التعليم متطور تكون دولة قوية ليست من الناحية الاجتماعية فقط وانما على الصعيد الاقتصادي والسياسي ايضا وهو حق لجميع .

وقد تم اختيار البداية وهو تاريخ قيام الانقلاب العسكري الثاني اذ كانت تركيا تعيش مدة حرجة سياسيا واقتصاديا لعدم الاستقرار السياسي في حينها وان اغلب الدراسات العربية التي تناولت الازواضع الاجتماعية في تركيا لم تتناول موضوع التعليم وكيفية تطوره خلال مدة الدراسة، إذ ان الواضيع التي تناولتها في رسالتي جمعت فيها الفترات الزمنية منذ تأسيس الجمهورية الى عقد الالفينات من القرن الماضي مما تطلب الامر جمع المصادر وترجمتها وتبسيط الضوء بصورة مباشرة عن مراحل زيادة عدد الطلاب والمعلمين والمدارس والثانويات والجامعات والمعاهد موثقة بأحصائيات عديدة بالرغم من التغيير المذكور في الحكومات والازواضع السياسية والمشاكل الاجتماعية والتقاليد والعادات التي اثرت بصورة مباشرة وغير مباشرة في عرقلة التعليم، الا ان تلك الازواضع لم تقف ضد تطور التعليم وظهوره مستقبلا فقد أوضحت في الرسالة كيفية التطور السريع الذي حدث والاستفادة منه لمقارنة الازواضع والمشاكل الداخلية التي يمر بها بلدنا ودراسة التاريخ هو دراسة الماضي للاستفادة منه مستقبلا لعدم الوقوع بالاطياء السابقة. وجاء بحثي بعنوان (التعليم الثانوي والجامعي في تركيا (٢٠٠٤/١٩٩٠)) والذي قسمتُ الى مبحثين كان الأول بعنوان التعليم الثانوي في تركيا من عام

٢٠٠٤/١٩٩٠ واما المبحث الثاني الموسوم بـ التعليم الجامعي في تركيا من عام ١٩٩٠
٢٠٠٤/ .

المبحث الاول :

التعليم الثانوي في تركيا ٢٠٠٤/١٩٩٠

أ: المدارس الثانوية للتعليم المهني والفني المفتوح:

غطى التعليم الثانوي والتعليم الابتدائي المدارس العامة الثانوية والمهنية والفنية مدة ثلاث سنوات على الاقل من التعليم تم توفير (٣٩٤،٩٤٩) طالبا بما في ذلك (٣١٤،٤٤٩) من طلاب المدارس الثانوية المفتوحة التعليم في (٦٨٦١) مدرسة و (١٦٧،٩٤٩) معلما الهدف من التعليم الثانوي هو اعطاء الطلاب الحد الاعلى من الثقافة المشتركة لتعريفهم بمشاكل الفرد والمجتمع و كيفية البحث عن الحلول وزيارة الوعي ضمان مساهمتهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلد واعداد الطلاب للتعليم العالي والمهن والحياة والاعمال بما يتماشى مع اهتماماتهم ومهاراتهم ويحق لجميع الطلاب الذين يكملون التعليم الابتدائي الالتحاق بالتعليم الثانوي ولهم الحق في الاستفادة من فرص التعليم الثانوي بما يتماشى مع اهتماماتهم وقدراتهم وكفائاتهم للتعليم الأساسي في تركيا كان الهدف الاساسي هو توفير فرص التعليم للأشخاص الذين أكملوا التعليم الابتدائي ولكنهم لم يتلقوا تدريباً مهنياً لأي سبب من الأسباب وتعليم المعرفة والمهارات المهنية لأولئك الذين لم تتح لهم الفرصة للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي^(١).

ب: التعليم العالي المفتوح

قدمت جامعة أسكي شهير الأناضول خدمات التعليم العالي المفتوحة منذ عام ١٩٨٢ بدأت كلية التعليم المفتوح التدريب على مناهج الاقتصاد وإدارة الأعمال و أعيد تنظيم أقسام الاقتصاد وإدارة الأعمال في كلية التعليم المفتوح واصبحت كلية الاقتصاد وكلية إدارة الأعمال في عام ١٩٩٣^(٢)، طبع في عام ١٩٩٩ (٢٩٢،٤٧٢،١٢) كتابا للتعليم الابتدائي من قبل الوزارة منذ العام الدراسي ٢٠٠٠ ووزعت في جميع أنحاء البلاد خلال العام الدراسي لأول مرة تم توزيع (٢٨١،٨٣٥،٨١) كتابا تعليميا ابتدائيا بالمجان على جميع طلاب التعليم الابتدائي في العام ٢٠٠٤ وتم توزيع (٨٣،٧٤٩،٠٠٠) كتاب مدرسي مجاناً على جميع في العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥^(٣).

غطى التعليم الثانوي المدارس الثانوية العامة والمهنية والفنية التي توفر ثلاث سنوات على الأقل من التعليم في عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ م اصبح عدد الطلاب (٣٩٤،٩٤٩) طالبا بما في ذلك (٣١٤،٤٤٩) من طلاب المدارس الثانوية المفتوحة التعليم في (٦،٨٦١) مدرسة و (١٦٧،٩٤٩) معلما^(٤)، الهدف من التعليم الثانوي هو اعطاء الطلاب الحد الأدنى من الثقافة المشتركة لتعريفهم بمشاكل الفرد والمجتمع وتعليمهم كيفية البحث عن الحلول وزيادة الوعي لضمان مساهمتهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلد واعداد الطلاب لتعليم العالي والمهن والحياة والاعمال بما يتماشى مع اهتماماتهم ومهاراتهم ويحق لجميع الطلاب الذين يكملون التعليم الابتدائي الالتحاق بالتعليم الثانوي ولهم الحق في الاستفادة من فرص التعليم الثانوي بما يتماشى مع اهتماماتهم وقدراتهم وكفاءاتهم^(٥).

الجدول ادناه يبين عدد الطلاب المتخرجين من المرحلة الابتدائية وعدد

الطلاب المتخرجين من المرحلة الثانوية بين الاعوام ١٩٩٨ الى ٢٠٠٥.

خريجي المرحلة الثانوية		خريجي المرحلة الابتدائية		
بنات	اولاد	بنات	اولاد	الاعوام
٢٧٥٥٠.٨	٦٢٦٣٩٥	٢٩٠٩٨٠	٤١٠٩٠١	١٩٩٩-١٩٩٨
٢٩٠٥٢٦	٥١٠٤١٥	٣٣٣٦٤٢	٤٢١٤٦٨	٢٠٠٠-١٩٩٩
٣٠٩٣٤٢	٢٥١٤٤٨	٤٦٣٦٣٨	٥٩١٣٠٣	٢٠٠١-٢٠٠٠
٣٦٥٢٣٦	٥١٥٥٩٦	٤٨١١١٠	٦١٢٣٩٣	٢٠٠٢-٢٠٠١
٣٧٦٩٤٨	٥٤٠٨٣٠	٥٠٨٨٨١	٦٣٨٩٦٩	٢٠٠٣-٢٠٠٢
٩١٧٤٠.٧	٥٥٨٨٠.٩	٥١٤٣٩٠	٦٢٢٠٥٣	٢٠٠٤-٢٠٠٣
٤١٦٥٥١	٥٥٦٩٢٤			٢٠٠٥-٢٠٠٤

*الجدول من اعداد الباحث⁽⁶⁾.

ج: المدارس الثانوية العامة

غطى المدارس الثانوية العامة تعليم الطلاب في الفئة العمرية ١٤ الى ١٦ عام بعد التعليم الابتدائي لمدة ثلاث سنوات على الاقل تم توفير التعليم الثانوي في المؤسسات التعليمية في المدارس الثانوية العامة ثلاث سنوات مع اعطاء دورات اللغة الاجنبية المكثفة في تلك مدارس الثانوية و مدارس العلوم الثانوية و مدارس تدريب المعلمين في الاناضول و مدارس الفنون الجميلة و مدرسة العلوم الاجتماعية والمدارس الرياضية مع دورات مكثفة للغات الاجنبية و مدارس الاناضول الثانوية والمدارس العليا للعلوم والمدارس الثانوية لتدريب المعلمين والمدارس الثانوية النظرية للفنون الجميلة هي اربع سنوات بما في ذلك سنة واحدة في الفصل التحضيري باللغة الاجنبية تقبل

تلك المدارس الطلاب من خلال امتحان مركزي و تم افتتاح المدارس الثانوية للعلوم الاجتماعية في اربع مقاطعات من اجل تطوير المعلمين ذوي المؤهلات العليا في العلوم الاجتماعية والادب والافراد القادرين على فهم وتفسير الفن والثقافة الوطنية ومواصلة تطوير المعلومات الجديدة ومشاريع التحسين الاجتماعي ومدة التعليم في تلك المدارس هي خمس سنوات من خلال امتحان مركزي تتم افتتاح المدارس الثانوية الرياضية في اربع مقاطعات من اجل الترويج للرياضة وتقديم معايير افضل للطلاب الموهوبين مدة دراسته في تلك المدارس ثلاث سنوات تقبل تلك المدارس الطلاب من خلال امتحان المواهب^(٧).

د: المدارس الثانوية المهنية والفنية :

كانت تلك المؤسسات التعليمية للتعليم الثانوي تقوم بتدريب القوى العاملة التقنية ذات المستوى المتوسط فيما يتماشى مع احتياجات الصناعة واعداد الطلاب للتعليم العالي مؤسسات التعليم الثانوي والمهني والتقني هي المدارس الثانوية الفنية للبنين المدارس الثانوية الفنية للبنات ومدارس التجارة والسياحة وثانوية امام الوعاط ومدارس التربية الخاصة ومراكز التعليم المهني والتقني والمدارس الثانوية المتعددة البرامج والمدارس الصحية ومدارس الزراعة والمدارس الثانوية المهنية العقارية^(٨)، كما تم انشاء المدارس الثانوية الفنية للبنات والبنين في برامج منفصلة اعتبرت مدارس تقليدية مناسبة للبنين والبنات ومع ذلك فقد اصبح بعض تلك المدارس الثانوية الفنية مؤسسات تعليمية مختلطة حيث يتم تطبيق برامج مماثلة متنوعة ومدة التعليم بالمدارس الثانوية الفنية للبنات والبنين والمدارس الثانوية للتجارة والسياحة ثلاث سنوات والمدارس الثانوية المهنية العامة اربع سنوات بما في ذلك سنة واحدة في الفصل التحضيرى باللغة الاجنبية المدارس الثانوية اما مدارس الاناضول الثانوية الفنية فكانت

مدتها خمس سنوات بما في ذلك سنة واحدة في الفصل التحضيري بلغة اجنبية وان مراكز التعليم المهني والتقني هي مؤسسات تعليمية رسمية وغير رسمية تم انشاؤها على اساس برنامج متعددة البرامج تحت ادارة واحدة يقدمون الدبلومات والشهادات التعليم الثانوي في التعليم المهني والتقني مراكز التعليم المهني والتقني المزوجة لتوفير الكوادر الفنية المؤهلة والمتدربين ذو الخبرة والمدرين لقطاع الالكترونيات الالية والصناعية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وفقا للماده (٢٩) من القانون الاساسي للتعليم الوطني رقم (١٧٢٩)، كما تم انشاء مدارس ثانوية متعددة البرامج في المستوطنات حيث يكون عدد السكان منخفضاً ومشتتاً من اجل ضمان استخدام الفعال للموارد لتحقيق اقصى استفادة في المباني المدرسية المعلمين والاداريين وغيرهم من الموظفين والسماح للطلاب الذين اكملوا التعليم الابتدائي في الاستفاده من التعليم الثانوي حسب اهتماماتهم وطلباتهم ومواهبهم و المدارس الثانوية متعددة البرامج هي مدارس تقدم برامج لكل من المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية المهنية والتقنية هدفت البرامج المقدمة في المدارس الثانوية متعددة البرامج الى ضمان حصول الطلاب على مستويات التعليم الثانوي للثقافة العامة واعداد الطلاب لكل من التعليم العالي والحياة العلمية من خلال التدريب المهني الذي تحتاجه مختلف القطاعات المهنية اما التعليم الديني نفذ بما يتماشى مع المادة (٢٤) والمادة (٤) من قانون توحيد التعليم والمادتين (١٢) و (٣٢) من القانون الاساسي لوزارة التربية الوطنية، ١٧٣٩ وفقاً للماده ٢٤ من الدستور يجب ان تتم التربية والتعليم في التربية الخاصة^(٩).

هـ: التعليم العالي :

شمل التعليم العالي جميع المؤسسات القائمة على التعليم الثانوي الذي استمر مدة عامين على الأقل والذي ينتج القوى العاملة والاكاديمية طلاب مؤهلين للبحث العلمي في مختلف المجالات والمؤسسات التعليمية للتعليم لعالي في الجامعات والكليات والمعاهد ومدارس التعليم العالي ومعاهد الموسيقى ومدارس التعليم المهني العالي ومراكز التطبيق والبحث تم تأسيس (٥٣) جامعة حكومية و (٢٤) جامعة خاصة في تركيا في العام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) التحق فيها (٤،٢٨٠،٧٣٢) طالبا بما في ذلك (٥٩١،٦٩٥) من طلاب الكلية المفتوحة بجامعات في تركيا وعمل (٧٩،٥٥٥) من اعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات التحق فيها (٩٣،٤٦١) من طلاب التعليم العالي بالجامعات التأسيسية وعمل (٦،٨٥٧) من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات التأسيسية⁽¹⁰⁾.

الجدول الاتي يبين عدد المدارس والطلاب والمعلمين حسب المستويات التعليمية لعام

٢٠٠٤-٢٠٠٥:

مستوى التعليم	عدد المدارس	الاولاد	الفتيات	عدد المعلمين
تعليم ما قبل المدرسة	١٦٠١٦	٢٢٦٩٦٥	٢٠٧٨٠٦	٩١١١
عام	١٣٨٤٤	١٩٩٢٤٧	١٨٢٩٥٧	٢٤٢٨
المؤسسات الاخرى	٤١٩	٧٥٤٠	٦٩٦٩	١،٥٢٨
ابتدائي	٣٥٥٨١	٥٨٧١٨٥٥	٤٩٧٨٢٠٤	٣٩٩٠٢٥
ثانوي	١ ٦٨٦	٠٤١١٧٧٣٣	١٣٠٦٤٠٨	١٦٧٩٤٩
الثانوية العامة	٢٩٩١	٩٨٦١٠٤٥	٨٩١٠٦٩	٩٣٢٠٩
القسم المهني والفني	٣٨٧٠	٦٨٧٠٥٥	٤١٥٣٣٩	٧٤٧٤٠

التعليم العام

تم تنفيذ الأنشطة التعليمية خارج مؤسسات التعليم النظامي بشكل رئيسي في مراكز التعليم العام في جميع أنحاء البلاد تقدم دورات محو الامية والدورات المهنية والدورات الاجتماعية والثقافية والممارسات الاجتماعية والثقافية للمواطنين من جميع الاعمار ومستويات التعليم في تلك المراكز يتم تنظيم الأنشطة التعليمية خارج التعليم النظامي في (٩٢٢) مركز تعليمي حكومي و(٣٦) نوع مختلف من الدورات في العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ تم افتتاح (٢٠,٥٧١) دوره وحضرها (١,١٢٦,١٠٣) شخصا⁽¹¹⁾.

التعليم عن بعد

تم توفير التعليم عن بعد لضمان تكافؤ الفرص لجميع المواطنين الاتراك ولدعم نظام التعليم الابتدائي والثانوي شمل التعليم عن بعد المدارس الابتدائية المفتوحة والمدارس الثانوية المفتوحة والمدارس الثانوية المهنية والفنية في عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ م تلقى (١,٣٤٢٣٧٥) طالبا التعليم من خلال التعليم عن بعد في المدارس الثانوية والابتدائية المفتوحة يبين الجدول ادناه عدد الطلاب في التعليم عن بعد في الاعوام (٢٠٠٤-٢٠٠٥)⁽¹²⁾.

عدد الطلاب البنات	عدد الطلاب الاولاد	المستوى التعليمي
١١٩٦٢٦	١٤٧-١١٧	التعليم الابتدائي المفتوح
١٢٩٤٧١	١٨٥٣٠٢	فتح مدارس عليا للتعليم
١٠٢١٥٧	١٤٩٨٧٣	البرامج العامة
٢٧٣١٤	٣٥٤٢٩	البرامج المهنية والتقنية
٢٩١٧	٢٣٩٢٨	الثانوية المهنية الصناعية
١٦٠٨٦	٢٩٢	ثانوية التجارة المهنية للبنات
٥٣٥٤	٧٢٢٩	الائمة والخطباء
٢٩٥٧	٣٩٨٠	فتح التعليم العالي

التعليم غير الرسمي

غطى التعليم الغير رسمي التعليم لأولئك الذين لم يتلقوا تعليماً مطلقاً او الذين لم يكونوا مؤهلين في التعليم في مواضيع معينة ولم تسنح لهم الفرص لاكمال تعليمهم حيث تم التعليم الغير رسمي من خلال التعليم العام والتدريب المهني والتعليم عن بعد بتقديم انشطة التعليم غير النظامي خارج المدرسة لتعليم كبار كيفية القراءة والكتابة وتوفير المعرفة الاساسية وتطوير المعرفة والمهارات المكتسبة بالفعل وخلق فرص جديدة لتحسين مستوى معيشة الافراد مؤسسات التعليم العام والمهني والتقني و مراكز التعليم العام ومراكز التدريب المهني ومدارس الفنون العلمية للفتيات ومعاهد التدريب الاضافي ومدارس الفنون العملية الصناعية ومراكز التدريب الفني للكبار ومراكز تعليم الفنادق والسياحة للكبار والدورات الخاصة ومدارس التعليم الخاص وتطبيق المدارس المهنية للتعليم الخاص مراكز التدريب المهني لتعليم الخاص و مراكز العلوم والفنون التربوية الخاصة و المدارس الابتدائية المفتوحة والمدارس الثانوية

المفتوحة و المدارس الثانوية المهنية التقنية المفتوحة تم استيعاب (٣،٤٥١٥١٥) طالبا وكان (٥٧،٧٥٠) مدرسا يعملون في (٨،٦٤٤) مؤسسة تعليم غير نظامي ومراكز تدريب عامة ودورات تعليم مهني^(١٣).

التربية الخاصة

الهدف من التربية الخاصة وتوفير افضل الفرص التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة لدمجهم في المجتمع للتمكينهم من اكتساب المهارات المهنية تم تقديم الفرص التعليمية للاطفال والشباب في ثماني مجموعات من ذوي الاحتياجات الخاصة والاعاقات البصرية والسمعية والعظام والعقلية والصعوبات اللغوية والتحدثية ومشاكل التكيف والامراض طويلة الامد والموهوبين ومؤسسات التعليم الخاص هي مدارس ابتدائية للمعاقين بصريا ومدارس ابتدائية لضعاف السمع ومدارس ابتدائية للمعاقين العظام ومدارس ابتدائية في المستشفيات ومدارس ثانوية متعددة البرامج لضعاف السمع ومدارس ثانوية مهنية للمعاقين بصريا وتدريبيا والمدارس التطبيقية ومراكز التدريب المهني ومراكز التدريب على العمل للبالغين المعوقين عقليا ومراكز العلوم والفنون للاطفال الموهوبين والمراكز للاطفال المصابين بالتوحد ودار الطباعة للمعاقين بصريا ومدرسة الفنون المسائية وفصول التربية الخاصة تم تكوين مدارس التعليم الخاص وفقا للمستويات الموجودة في نظام التعليم الوطني التركي ومع ذلك عكس المدارس الاخرى هناك فصل تحضيرى قبل التعليم الابتدائي الطلاب المعاقون الذين سيتمكنون من الاستمرار في التعليم الابتدائي في عام ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م كان هناك (٢١،٢٣٩) طالب و(٤،٤١٩) معلم و(٩٧٢) مؤسسة للتربية الخاصة و ارتفعت اسعار رسوم المدارس الخاصة في السنوات ٢٠٠٢-٢٠٠٣ م بين ٧-٩ مليار في المتوسط وان الراتب الشهري لمعلم الدرجة الرابعة يبلغ (٤٩٠) مليون اي ان تلك

المدارس تلبي احتياجات العوائل ذات الدخل الجيد حيث تراجع تسجيل طلاب ذات الدخل المتوسط في المدارس الخاصة بسبب التضخم والازمة الاقتصادية وعانى الاباء والمدارس الخاصة من تلك السلبية التي تطورت عدديا في فترة الثمانيات والتي لم تكن قادرة على ملء طاقاتها الطلابية بعد فترة التسعينات ادى انخفاض مستوى دخل الناس والازمات الاقتصادية الى انخفاض الطلب على المدارس الخاصة من قبل اولياء الامور لذلك تم اقتراح ان تقوم الدولة بشراء الخدمات من تلك المدارس من اجل دعمها ورفعها الى مستويات اعلى ضمن نظام التوقيت الالكتروني التركي تم حل طلبات المدارس الخاصة في عام ٢٠٠٣ مع ذلك لا يمكن التوصل الى نتيجة محددة بشأن تلك المسألة لذلك قامت وزارة التربية الوطنية اجراءات ومبادرات بتعليم الطلاب الفقراء في المدارس الخاصة وذلك لان تلك المدارس كانت تعمل بطاقة ٤٠٪ في تركيا وان الطلاب الفقراء الذين بلغ عددهم عشرة الاف طالب سيتمكنون من الالتحاق بالمدارس الخاصة الا ان ذلك المشروع تم التخلي عنه في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ٢٠٠٣^(١٤).

الجدول ادناه يبين توزيع مؤسسات التعليم الخاص في المرحلتين الابتدائية والثانوية حسب اعداد الطلاب والمعلمين للاعوام ٢٠٠١-٢٠٠٢.

نوع المدارس	عدد المدارس	الطلاب الذكور	عدد الطلاب الاناث	عدد المعلمين
المدارس التركية الخاصة	١٧٨٠	١٣٩٨٤٥	١١٣٤٣٦	٢٣٦٢٧
مدارس الاقليات الخاصة	٧٠	١٩٨٨	٢٢٤٩	٤٢٦
المدارس الاجنبية الخاصة	٢٥	٣٤٥٩	٤١٠١	٧٤٨
المدارس الدولية الخاصة	١٢	٣١٠	٢٨٢	٧١

*الجدول من اعداد الباحث (15).

المبحث الثاني : التعليم الجامعي في تركيا ٢٠٠٤/١٩٩٠

- البرامج المتطورة في التعليم الجامعي التركي

١- حقائق العلم والمعرفة في تركيا : تعتبر جامعة الشرق الأوسط التركية من النماذج المتميزة في تحويل البحوث العلمية إلى مخرجات تطبيقية للمجتمع والبيئة بهدف توفير البيئة المناسبة لتحويل المعرفة إلى منتجات ذات عائد اقتصادي واجتماعي و تهدف (حقائق العلم والمعرفة) إلى توفير البيئة المناسبة لتحويل المعرفة الى منتجات ذات عوائد اقتصادية وربحية ، وتعتبر حقائق العلم والتقنية بجامعة الشرق الأوسط للعلم والتقنية بتركيا من الأمثلة العالمية المتميزة في تحويل البحوث الأكاديمية الى مخرجات ذات قيمة في السوق وتعتبر التجربة التركية في مجال دعم البحث العلمي والابتكار من التجارب العالمية الناجحة، وذلك من خلال إنشاء حقائق العلم والمعرفة والتي تعمل كحلقة وصل بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية وبين الشركات المختلفة والتي تهدف الى توفير البيئة المناسبة لتحويل المعرفة المكتسبة من البحوث الأكاديمية الى منتجات عملية ذات عائد اقتصادي واجتماعي للمجتمعات، كما تعتبر التجربة التركية في مجال رعاية البحث العلمي والابتكار من التجارب العالمية التي تميزت بالانفراد والتميز⁽¹⁶⁾، فلم تكن نقلا عن تجارب أخرى وإنما كانت وفقاً للظروف والمعطيات الموجودة في المجتمع التركي مع الاستفادة من التقدم العلمي العالمي في هذا المجال بما يتوافق مع طبيعة وتركيبه المجتمع التركي، والنظام التعليمي في تركيا المبني على التدريب والتأهيل لسوق العمل وتشجيع ودعم الأفكار والمبادرات والمشاريع من خلال المنح التمويلية التي تعود بالفائدة على المجتمع من الأمور التي ساهمت بشكل كبيراً في ازدهار وتطور العلوم والتكنولوجيا في تركيا وتنبع أهمية انشاء حقائق العلوم والتقنية لتكوين شبكة اعمال بين القطاع الخاص والقطاع البحثي والأكاديمي لتحقيق

الأهداف الاستراتيجية من البحوث العلمية التي يختص جزء منها بدراسة بعض المشكلات البيئية التركية على زيادة⁽¹⁷⁾.

٢- التعليم والثقافة والتعاون التركي مع آسيا الوسطى : تنشط تركيا في مجال التعليم في آسيا الوسطى عبر سلسلة المدارس والجامعات التركية هناك، كما أن العديد من الطلاب من آسيا الوسطى يدرسون في جامعات تركيا في إطار خطة الرئيس التركي توروكوت أوزال (Torkot Ozal)^(١٨)، لدعم الهوية والثقافة التركية⁽¹⁹⁾.

- التعاون التعليمي والتبادل التعليمي والشراكة بين تركيا وألمانيا : يوجد شراكة بين جامعة هومبولدت ببرلين والجامعة التكنولوجية في أنقرة بدأت منذ عام ١٩٩١ م ، وكذلك شراكة جامعية بين جامعة مرمره التركية وجامعة لونيبرج الألمانية بدأت عام ٢٠٠٧ م ، وتتعاون ألمانيا وتركيا في ثلاثة مجالات خاصة بالسياسة التعليمية وتأسيس جامعة ناطقة بالألمانية في إسطنبول، وكذلك يمنح التعاون الألماني التركي تحفيز للتعليم المهني وإعداد كوادر تركية وخاصة في مجال صنع الأدوات المعدنية والسياحة ورعاية المسنين في سوق العمل، وتطبق تركيا نظام التدريب الثنائي منذ عام ١٩٨٥ م. وحصلت الهيئة الألمانية للتبادل العلمي على موافقة لتمويل أكبر مشروعاتها في جامعة مرمره التركية بإسطنبول حيث نشأ بها قسمان ناطقان باللغة الألمانية وبها علماء ألمان وهما قسم علوم الاقتصاد وقسم اقتصاد المؤسسات وهذان القسمان من الأقسام التي تتميز بهما ألمانيا ويدرس بهما علماء وخبراء ألمان⁽²⁰⁾.

سادساً : مؤشرات نجاح سياسات الإصلاح التربوي في التعليم الجامعي التركي :-

ترى الدراسة الحالية إن مؤشرات نجاح سياسات الإصلاح التربوي الجامعي التركي تظهر من خلال الآتي⁽²¹⁾:

- ١- عدد من جامعات تركيا تدخل كل عام ضمن أفضل خمسمائة جامعة على مستوى العالم وهذا الترتيب يتم وفق معايير عالمية صارمة .
- ٢- إن الجمهورية التركية تدخل ضمن أفضل عشرين دولة في البحث العلمي على مستوى العالم، وزيادة عدد الجامعات التركية كماً وكيفاً .
- ٣- إن تركيا تشترك في الفضاء التعليمي في أوروبا (عملية بولونيا)، وهذا يعني أن النظام التعليمي في تركيا يضاهي أنظمة التعليم في أوروبا .
- ٤- إن اقتصاد تركيا يحتل المركز الثاني عشر عالمياً ، وتسعى تركيا إلي دخول قائمة أفضل عشرين اقتصاد على مستوى العالم، وذلك بفضل الإصلاح وجودة الصناعات ، وزادت الصادرات من ٣٠ بليون دولار إلى ١٣٠ بليون دولار .
- ٥- ارتفاع متوسط الدخل السنوي للأفراد من ٣٣٠٠ دولار إلى ١٠٠٠٠ دولار ، وارتفاع مستوى المعيشة ، وذلك من خلال النهضة الشاملة التي اعتمدت على المنهج العلمي والتكنولوجيا ، وموقع تركيا المتقدم في مقياس التنمية البشرية .
- ٦- وضع تركيا على قائمة الدول المنتظرة الحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي ، وأن تركيا تضاهي الدول الأوروبية في نظامها التعليمي . والمكانة التي وصلت إليها تركيا إقليمياً وعالمياً واقتصادياً .
- ٧- إن الشهادات التي تمنحها الجامعات التركية معترف بها عالمياً من خلال الشراكة مع الجامعات الأجنبية، والنتائج الجيدة التي حققها البحث العلمي وبراءات الاختراع .
- ٨- زيادة أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم العالي والدراسات العليا .

عملية بولونيا:

مرحلة بولونيا عبارة عن مرحلة من اصلاحات هدفت الى تشكيل مساحة تعليم عالي اوروبي حتى وتشكلت تلك المرحلة من قبل ٤٦ دولة وتم وضع اسس العملية في عام ١٩٩٨ من قبل وزراء التربية والتعليم في فرنسا وايطاليا والمانيا وانجلترا وبدأت رسميا في عام ١٩٩٩ شاركت بها دول الاتحاد الاوروبي وانضمت لها تركيا عام ٢٠٠١ في اجتماع براغ لتحديد الاهداف ذات الاولوية لتعزيز التعلم مدى الحياة وضمان المشاركة الفعالة للطلاب ومؤسسات التعليم العالي في العملية وجعل منطقة التعليم العالي الاوروبية منطقة مميزة كما ان مرحلة بولونيا لاتعتمد على اية اتفاقية مبرمة سواء ان كانت بين الحكومات او الدول اضافة الى ان البيانات الرسمية المنشورة في اطار مرحلة بولونيا ليس لها اي حكم ملزم قانونا ومن جهة اخرى فان تلك المرحلة هي عبارة عن تشكيلة شاركت فيها الدول بارادتها الحرة دون ان يكون هناك شروط ملزمة او اتفاقيات اضافة الى ماجاء سابقا فان الدول حرة في قبول من عدم قبول الاهداف التي تتبناها تلك المرحلة^(٢).

كان الهدف من تلك العملية هو جعل انظمة التعليم العالي الاوروبية في الدول الاعضاء نظاماً موحداً في التعليم واقانة توازن بين التنوع والوحدة قابلة للمقارنة ومتوافقة مع بعضها البعض وبالتالي يتم تسهيل الانتقال من بلد الى اخر او نظام تعليم عالي الى اخر ومن نتائجه زيادة توظيف الطلاب والمحاضرين وتسهيل طرق تنقلهم ان الحجر الاساسي لتلك المرحلة بدأت مع الاعلان عن بيان سوريون الذي جاء عقب اجتماع ضم وزراء تربية كل من بريطانيا، والمانيا، وايطاليا، وفرنسا وطرحت فكرة خلق حيز مشترك للتعليم العالي بين الدول الاوروبية، مع الاعلان عن البيان المذكور ولكنها استأنفت رسميا عقب توقيع الوزراء المسؤولين عن التعليم

العالي في ٢٩ دولة اوروبية على بيان بلوجنا عام ١٩٩٩، والاعلان عنه كما ان من الاهداف الرئيسية للمرحلة تم الاعلان عنها مع هذا البيان وتم الاجتماع بين دول الاعضاء في التاسع عشر من ايار عام ٢٠٠١ بمشاركة ثلاث دول (تركيا ، كرواتيا ، قبرص) ومن ثم انضمت سبع دول الى عملية بولونيا في مؤتمر برلين عام ٢٠٠٣ (البانيا ، البوسنة والهرسك ، جمهورية الفاتيكان ،الاتحاد الروسي ، صربيا والجبل الاسود ،مقدونيا واندورا) وارتفع عدد اعضاء الدول المشاركة الى (٤٥) دولة في التاسع عشر من ايار عام ٢٠٠٥ وان مواطنين الدول التي توجد ضمن مساحة التعليم العالي في اوربا والذي هدف بدوره الى تشكيل مرحلة بولونيا يمكنهم التجول في اوربا بحرية لغرض تواجد المواطنين ان كان لاجل الدراسة في برنامج التعليم العالي او العمل وسيجعل التعليم العالي من اوربا المكان المفضل من قبل الاخرين سواء ان كانت بهدف الدراسة في مؤسسات التعليم العالي او من ناحية ايجاد فرص للعمل عند المقارنة بالمناطق الاخرى في العالم⁽²³⁾.

تهدف اساسيات بولونيا الى :-

- انشاء فضاء للتعليم العالي الاوربي لتدعم
- التنافسية بين مؤسسات التعليم العالي والطلاب
- الحراك الطلابي وسهولة تنقل الطلاب بين الدول الاوروبية والتوظيف
- استحداث نظام جديد للدراسات الجامعية والدراسات العليا من حيث البرامج والدرجات⁽²⁴⁾.

ويمكن تلخيص تلك الاهداف في تشكيل شهادة التعليم العالي و الدرجات القابلة لمقارنة بعضها ببعض وان تكون مفهومة وسلسة وفي اطار ذلك الهدف فانه يلزم بتطوير التطبيقات المتعلقة بمرفق الشهادة والانتقال في التعليم العالي الى نظام الدرجات ذات

المرحلتين وهي البكلوريوس والماجستير وتطبيق نظام نقل الحصص في اوربا وتأمين سهولة حركة الكادر التدريسي والطلاب ونشرها وتشكيل شبكة من الانظمة التي تامين الجودة في التعليم العالي ونشرها^(٢٥):

- خلق التآزر بين منطقة التعليم العالي الاوربي وبين منطقة البحث الاوربي.
 - تعزيز الابعاد الاجتماعية لمرحلة بولونيا.
 - سهولة حركة الكادر التدريسي والطلبة.
 - تحويل منطقة التعليم العالي الاوربي الى امر مغري اضافة الى تامين وتعزيز التعاون مع الدول التي تقع خارج اوربا.
- تم التوصل خلال الاجتماع الى قرار اعداد تقرير تقييم فيما يتعلق بمدى تطبيق المواضيع الاساسية الاربعة المذكورة ادناه والمقرر تطبيقها حتى عام ٢٠٠٧ م في الدول الاعضاء وتحديد مدى التطورات الحاصلة في ذلك المجال⁽²⁶⁾.

الخاتمة

- من اهم القضايا التي ركزت عليها الجمهورية التركية هي التعليم وحدثت تغييرات جذرية في الجمهوريه التركييه وقيام الدوله العلويه وكانت من اهداف الجمهوريه ان تلتحق بالغرب وكان هذا السبب الرئيس في تطور تركيا واول بدايات تطور التعليم هو دخول الزاميه ومجانيه التعليم للاطفال وترسيغ المفاهيم العلمانية .
- مثلت اولى التحولات الجذرية هي ان الجمهوري التركية أصبحت دولة علمانية غربية الاتجاه في الغاء وزارة الشريعة والاقواف واغلاق المدارس والمحاكم الشرعية والفصل بين الدين والدوله ومنع الحجاب وتوحيد وتوحيد

قانون التعليم وتبني الابجديه اللاتينية وفتح المدارس الوطنية واصلاح الجامعات وتعتبر هذه المرحله هي بناء الاساس في التعليم واولى مصطفى كمال اهميه كبيره للمعلمين وتدرسين ورفع مكانتهم الاجتماعيه .

• تم الجمع بين التعليم والتدريب والغاء الحروف العربيه واعتماد الابجديه التركيه القائمه على الحروف اللاتينيه للتغلب على عقبه مهمه من عقبه الثوره التركيه وتحرير التعليم من تاثير الدين. تغير معدل معرفه القراءه والكتابه في زياده مع قبول الابجديه التركيه حيث كانت ٩.٨% في عام ١٩٣٥ إلى ٢٩.٣% في عام ١٩٩٩ كذلك ارتفع الى ٤.٧٧% بين النساء و ٩٤.٢% بين الرجال عام ٢٠٠٣ م .

• بعد الحرب العالميه الثانيه قررت تركيا تحول الى نظام ديمقراطي متعدد الاحزاب و عند هجره اليهود الى اسرائيل عام ٩٤٨ وتراجع عدد سكان الاقليات انعكس ذلك على عدد الطلاب والمدارس حيث تراجع عدد السكان وعدد مدارسهم وعدد الطلاب .

• بدا مشروع وزاره التربيه والتعليم بالتعاون مع اليونيسيف في عشر مقاطعات في العام ٢٠٠٣ لرفع مستوى التعليم ودعم الاناث للالتحاق

- (1)MEB (2003a); Millî Eğitim Sayısal Veriler 2002-2003 (Quantitative Data on National Education2002-2003); Ankara: MEB, Araştırma, Plânlama ve Koordinasyon Kurulu Başkanlığı.p71.
- (2)MEB-Başkent University (2002); The Cost Analysis Research on Primary Education Schools; Ankara: MEB, Projeler Koordinasyon Merkezi Başkanlığı. p81.
- (3)MEB-Başkent University (2002); The Institutional Evaluation Research on Primary Education Schools; Ankara: MEB, Projeler Koordinasyon Merkezi Başkanlığı. p93.
- (4)Dünya Çevre ve Kalkınma Komisyonu (1987); Our Common Future (Ortak Geleceğimiz), Ankara: Türkiye Çevre Sorunları Vakfı Yayını. p.98.
- (5)HAZINE Müsteşarlığı (Treasury)–World Bank (2001); Social Risk Mitigation Project/Loan (Ln22510-TU), Ankara: Official Paper. p.64 .
- (6)DPT (1996), Seventh Five-Year Development Plan (1996-2000), Ankara, Başbakanlık. P.85.
- (7)HAZINE Müsteşarlığı (Treasury)–World Bank (2001); Social Risk Mitigation Project/Loan (Ln22510-TU), Ankara: Official Pape.p.94.
- (8)Resmi Gazete (Official Paper) (2001); Law Number 4702 Changing Various Law.
- (9)Resmi Gazete (Official Paper) (2001); Law Number 4702 Changing Various Laws, p.75.
- (10)Resmi Gazete (Offical Paper) (1986), Law Number 3308 on Vocational Training and Apprenticeship.p.73.
- (11)MEB (MONE) (2005); Millî Eğitim İstatistikleri 2004/2005 (National Education Statistics2004/2005); Ankara: MEB Araştırma, Plânlama ve Koordinasyon Kurulu P.21.
- (12)MEB-Ankara Üniversitesi (2002), İlköğretim Okullarının Sosyal Etkilerinin Değerlendirilmesi Araştırması (Social Impact Assessment of Primary Education Schools), Ankara: MEB Projeler.p.84.
- (14)MEB-Başkent University (2002); The Institutional Evaluation Research on Primary Education.p.7.

(15)MEB (MONE) (2002); Millî Eğitim Sayısal Veriler 2001-2002 (Quantitative Data on National Education 2001-2002); Ankara: MEB Araştırma, Plânlama ve Koordinasyon Kurulu.p.64.

(15)Eitim Bilimlerinin Dünü, Bugünü ve Yarını Sempozyumu. Ankara: Ankara Üniversitesi Eitim Bilimleri Fakültesi Yayınları. p.79.

(16)<http://www.yok.gov.tr>: available at (10/5/2016).

(17)<http://www.yok.gov.tr> available at: (17/8/2016).

(١٨) توركوت أوزال : ولد في مالاطيا في الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٢٧ ، أنهى دراسة الكهرباء في جامعة أستانبول التقنية عام ١٩٥٠ ، عمل سكرتيراً في لجنة التخطيط في عهد عدنان مندريس ، ثم أصبح مستشاراً في رئاسة الوزراء عام ١٩٨٣ ورئيساً للجمهورية عام ١٩٨٩ ، توفي عام ١٩٩٣. للمزيد ينظر: نور عوني عبدالرحمن السبعوي ، تورغوت أوزال ودوره في السياسة التركية (١٩٩٣ - ١٩٢٧) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٧ ، ص٨.

(19) أحمد عبد الله ، التعليم عن بعد، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٣ .

(20)GOZUL Yapam,Turkish Higher Education Institutions In Bologna .P.23 Process-Humanity Social Sciences Journal-Mars European Area-2006,

(21) ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد، خارطة التوجهات الاسلامية في تركيا المعاصرة،مركز الدراسات الاقليمية، سلسلة شؤون اقليمية، جامعة الموصل، ٢٠٠٥. ص ٧٦.

(٢٢) نجمي اكسيت الاصلاح التربوي في تركيا، المجلة الدولية لتطوير التعليم، ٢٠٠٧، كلية التربية، جامعة طليكننت، انقره، ص ١٢٩.

(23)MEB-Başkent University (2002); The Institutional Evaluation Research .on Primary Education.p.7

(24) للمزيد ينظر : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، الموسوعة الحرة، تاريخ الدخول ٧ تموز ٢٠٢٢، الموقع <https://ar.m.wikipedia.org>

(٢٥) للمزيد ينظر : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، الموسوعة الحرة ،تاريخ الدخول ٧ نيسان ٢٠٢٢م ،الموقع <https://ar.m.wikipedia.org>

(26)Feride Acar & Ayşe Ayata, Discipline,12 Success and Stability: The Reproduction of Gender and Class in Turkish Secondary Education, New Brunswick, Rutgers University Press, 2002, p. 99 .

قائمة المصادر

أولاً: المصادر باللغة العربية

- ١- إبراهيم خليل احمد و خليل علي مراد، خارطة التوجهات الاسلامية في تركيا المعاصرة، مركز الدراسات الاقليمية، سلسلة شؤون اقليمية، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.
- ٢- أحمد عبد الله ، التعليم عن بعد، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٣ .
- ٣- نجمي اكسيت الاصلاح التربوي في تركيا، المجلة الدولية لتطوير التعليم، ٢٠٠٧، كلية التربية، جامعة طيكننت، انقره، ص ١٢٩ .
- ٤- نور عوني عبدالرحمن السعاوي ، تورغوت أوزال ودوره في السياسة التركية (١٩٢٧ - ١٩٩٣) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٧ .

ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية

- 1- Feride Acar & Ayşe Ayata, Discipline,12 Success and Stability: The Reproduction of Gender and Class in Turkish Secondary Education, New Brunswick, Rutgers University Press, 2002.
- 2- Resmi Gazete (Offical Paper) (1986), Law Number 3308 on Vocational Training and Apprenticeship.
- 3- Resmi Gazete (Official Paper) (2001); Law Number 4702 Changing Various Law.

ثالثاً: المصادر باللغة التركية

- 1- DPT (1996), Seventh Five-Year Development Plan (1996-2000), Ankara, Başbakanlık.
- 2- Dünya Çevre ve Kalkınma Komisyonu (1987); Our Common Future (Ortak Geleceğimiz), Ankara: Türkiye Çevre Sorunları Vakfı Yayını.
- 3- Eitim Bilimlerinin Dünü, Bugünü ve Yarını Sempozyumu. Ankara: Ankara Üniversitesi Eitim Bilimleri Fakültesi Yayınları.

- 4- HAZINE Müsteşarlığı (Treasury)–World Bank (2001); Social Risk Mitigation Project/Loan (Ln22510–TU), Ankara: Official Paper.
- 5- MEB (2003a); Millî Eğitim Sayısal Veriler 2002–2003 (Quantitative Data on National Education 2002–2003); Ankara: MEB, Araştırma, Plânlama ve Koordinasyon Kurulu Başkanlığı.
- 6- MEB–Ankara Üniversitesi (2002), İlköğretim Okullarının Sosyal Etkilerinin Değerlendirilmesi Araştırması (Social Impact Assessment of Primary Education Schools), Ankara: MEB Projeler.
- 7- MEB–Başkent University (2002); The Cost Analysis Research on Primary Education Schools; Ankara: MEB, Projeler Koordinasyon Merkezi Başkanlığı.
- 8- MEB–Başkent University (2002); The Institutional Evaluation Research on Primary Education Schools; Ankara: MEB, Projeler Koordinasyon Merkezi Başkanlığı.
- 9- Millî Eğitim Sayısal Veriler 2001–2002 (Quantitative Data on National Education 2001–2002).

رابعاً : الدوريات

- ١- مصطفى رجه عبد , احوال الاقلبيات التركيہ في البلقان – تراقيا الغربية – مقدونيا ١٩٩١ – ٢٠٠٤ , مجلة مداد , الجامعه العراقيه , عدد (٣١) , ٢٠٢٣

خامساً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

- 1- <http://www.yok.gov.tr>: available at
- 2- <https://ar.m.wikipedia.org>

